

بيان صحفي

...واستؤنفت الإملاءات من المنظمات العالمية لتثبيت الحضارة الغربية القدرة

جاء في كتاب مفتوح من منظمة العفو الدولية: "يجب على مجلس نواب الشعب الجديد إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان"، حيث طالبت المنظمة النواب بتسليط الضوء على 10 قضايا ملحة لكي يحددها المجلس خلال الأشهر الستة المقبلة، من بينها ضمان المساواة على أساس النوع الاجتماعي، وإلغاء تجريم المثلية الجنسية...

وبالرغم من أن هذه المطالب تبنتها جهات سياسية في البلاد ودافعت عنها، إلا أن هذا الخطاب يؤكد طبيعة الجهات الحقيقية التي تقف وراءها وتغلفها بلون حقوقي مزيف، كما يؤكد أنها ليست مطالب أهلنا في تونس الذين رفضوها بالرغم من الحشد الإعلامي ومحاولة التكلم باسمهم.

وفي هذا الصدد فإننا:

ندعو المسؤولين في البلد والنواب الحاليين والمنتخبين مؤخرا وكلّ السياسيين وأصحاب الرأى أن يتبينوا خطورة هكذا خطابات ودعاوى، ظاهرها "حقوق الإنسان" وحقيقتها فرض أجندات غربية تهدف لتثبيت المنظومة الغربية بوسائل الخداع والمكر والمال، بالإضافة إلى صرف الأمة عن قضايانا الحقيقية وأولها التحرر من التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى ننشغل بقضايا جزئية مناقضة للمعلوم من الإسلام بالضرورة، فلا تسخر بالتالي الجهود لفهم المشروع الحضاري الإسلامي باعتباره البديل الوحيد القادر على تغيير الأوضاع تغييرا جذريا، ومن هنا فإننا ندعو القوى الحية في الأمة لفهم وعرض هذا البديل الحضاري وألا يندفعوا بشعار "لا للطرح الأيديولوجي" الذي يرفعه الغرب في وجه ثورة الأمة ويتلقفه السذج والمضبوكون بالثقافة الغربية ليخلو الميدان الفكري والسياسي للمشروع الغربي القائم على أساس "فصل الإسلام عن الحياة"، حتى تجرأ قائلهم بمقترحات مختلف حولها عندهم، فيسوقونها لنا على أنها حقائق كونية!

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس